

## الإذن الطبي والأحكام المتعلقة به

تعريف الإذن الطبي: رفع المنع عن الممارس الطبي للقيام بما يحتاج إليه المريض لعلاجه بعد موافقة صاحب الحق

كيف يكون الإذن بالموافقة؟ الموافقة اللفظية، الموافقة الخطية، ويكون بالإشارة

استدل أن الإشارة المفهومة كصریح العبارة في الأذن الطبي؟

حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (لددنا رسول الله ﷺ فأشار أن لا تلدونى)

ما الفرق بين الإذن المقيد والإذن المطلق؟

الإذن المقيد: الإذن الخاص بإجراء طبي محدد، كالختان أو استئصال اللوزتين

الإذن المطلق: يكون بفعل ما يراه الطبيب مناسباً من غير تحديد. (يفضل اخذ الاذن المطلق في العمليات الجراحية تحسباً للمفاجآت)

ويقيد الإذن المطلق بالعرف السائد بين البلاد وإن كان مطلقاً، فإذا أذن المريض للطبيب بمعالجته وكانت العادة بالبلاد أن يكتفي الطبيب بالفحص والتشخيص ووصف الدواء وعدم الإقدام على العمل الجراحي إلا بعد الحصول على إذن خاص لذلك فإن هذه العادة لا بد أن تعتبر، وأن تكون محكمة

حكم الإذن الطبي: واجب، وذلك لأمرين:

١- أن المريض هو المسؤول عن بدنه ولا يحق لأي إنسان آخر أن يتصرف فيه بغير رضاه

٢- أن العلاقة بين الطبيب والمريض علاقة بين أجبر ومستأجر، ويشترط في العقد بينهما لإتمام عقد الإجارة من الرضا بين الطرفين ويستثنى من ذلك حال الضرورة

بماذا أزم نظام مزاوله المهن الصحية في مادته التاسعة عشر ؟

عدم إجراء الطبيب أي عمل طبي لمريض إلا برضاه أو موافقة من يمثله أو ولي أمره متى لم يعتد بإرادته هو واستثنت المادة من ذلك:

١. حالات الحوادث، الطوارئ أو الحالات المرضية الحرجة

٢. المعالجات التي تقتضيها المصلحة العامة، مثل حالات الأمراض المعدية التي تهدد المجتمع، يجوز للسلطات أن تجبر الناس على تلقي العلاج

ما شروط الإذن الطبي؟

١. أن يكون صادراً من بالغ عاقل مدرك مختار ولا يصح الأذن من ليس له ولاية على المريض

٢. أن يشتمل الأذن على السماح بالإجراء الطبي بلفظ صريح أو ما يقوم مقامه، سواء كان المأذون فيه مطلقاً أو مقيداً

٣. أن يكون المأذون به مشروعاً، فإن أذن بمحرم كالوشر (تحديد المرأة أسنانها وترقيقها) أو ضار كقطع جزء من جسده بلا هدف، فإن إذنه لا يصح

شخصية الأذن:

- إذا كان المريض بالغاً عاقلاً، كان الإذن الطبي خالصاً له ولا يجوز لغيره أن يأذن عنه أو يعترض على أذنه.

- إذا كان المريض عاجزاً عن التعبير بنفسه (طفل، مجنون، مغمى)، وجب على وليه القيام بالإذن عنه.

من الأحق بالأذن؟ (اعتبر العلماء هذا التنظيم في الإرث فلا مانع من اعتباره في الأذن الطبي) (بالترتيب تنازلياً بالأحقية)

- |                                 |                       |                       |                               |
|---------------------------------|-----------------------|-----------------------|-------------------------------|
| ١. الإبناء أحق بمعالجة والدهم   | ٤. الإخوة الأشقاء     | ٧. بنو الإخوة من الأب | ١٠. بنو الأعمام الأشقاء       |
| ٢. الوالدان (الأب أولى من الأم) | ٥. الإخوة من الأب     | ٨. الأعمام الأشقاء    | ١١. بنو الأعمام من الأب       |
| ٣. الجد                         | ٦. بنو الإخوة الأشقاء | ٩. الأعمام من الأب    | ١٢. ولي الأمر، الحاكم، القاضي |
- (إذا عدم جميع مسبق)

## المسؤولية الطبية والأحكام المتعلقة بها

### تعريف المسؤولية الطبية:

تحمل الممارس الصحي مسؤولية إخلاله بالقواعد المرعية في عرف المهنة، إذا أدى ذلك لوقوع ضرر على المريض.

استدل أن المسؤولية الطبية ثابتة شرعاً على كل متعد ينتج عن فعله ضرر الإنسان؟

١. قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ)

٢. قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ)

من هو المتطبب؟ من يداوي الناس بغير علم، وقد **أجمع** العلماء على تضمين الطبيب الجاهل. والدليل على ذلك: قول الرسول

صلى الله عليه وسلم: (من تطب ولا يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن). وقد حكى الإمامان الخطابي وابن القيم - رحمهما الله - **إجماع**

العلماء على تضمين الطبيب الجاهل.

ماهي أنواع المسؤولية الطبية؟

١. المسؤولية الجنائية: الأضرار الناتجة عن مخالفة الطبيب قواعد المهنة سواء كان متعمداً أو مخطئاً

٢. المسؤولية العقدية: عدم وفاء الطبيب بمقتضيات العقد المبرم بينه وبين المريض (واجب عليه بذل وسعه في علاج مريضه)

٣. المسؤولية الأخلاقية: تتعلق بسلوك الطبيب مثل الصدق والنصيحة والإخلاص وحفظ السر وتجنب الكذب وتزوير التقارير

على ماذا نص نظام مزاوله المهن الصحية في المادة (٢٢/٥)؟

ممارسي المهن الصحية ملزمون نظاما بكل ما اشتمل عليه دليل أخلاقيات مزاوله المهن الصحية.

موجبات المسؤولية الطبية	
الاعتداء عمداً	ارتكاب محذور يؤدي الى هلاك المريض وتضرره بقصد الأذية أو التنكيل. مثال: وصف دواء سام أو ترك المريض ينزف بدون تدخل
الاعتداء خطأً	ما يقع على الطبيب بلا قصد مع اجتهاده لتلافي حدوثه (يعاقب الطبيب بالدية ولا إثم عليه، وفي حالة وفاة المريض تلزمه كفارة قتل الخطأ). مثال: تتحرك يد الطبيب أثناء الختان ويتسبب في قطع شيء من الحشفة
الجهل بالأصول العلمية للمهنة	أن يكون المداوي دعياً على الطب وقد غر المريض بادعاء الخبرة، او كان غير متخصص بالفرع الذي يمارسه. مثال: اقدام طبيب أسنان على جراحة باطنية
مخالفة الأصول العلمية للمهنة	مخالفة العلوم الطبية الثابتة والمستجدة الصادرة من جهات طبية علمية معتبرة (يعتبر عمل عدواني ويشبه الجنائية الصادرة من غير المتخصص) مثال: ترك شاش في بطن مريض
رفض المداواة	نص نظام مزاوله المهن الصحية: (يجب على الممارس الصحي الذي يشهد او يعلم أن مريضاً أو جريحاً في حالة خطرة أن يقدم له المساعدة الممكنة أو أن يتأكد ممن يتلقى العناية الضرورية) بهذا يكون إسعاف المريض واجبا على الطبيب.
إفشاء ما يجب كتمه وكتم ما يجب إفشاؤه	مثال: العلم ان طياراً مصاب بالصرع وكتمان ذلك
المعالجات المحرمة	إجراء عمليات لاتجوز شرعاً مثال: عمل جراحة تغيير الجنس.

## المسؤولية الطبية والأحكام المتعلقة بها

متى تثبت المسؤولية على الطبيب وترتب الآثار عليها؟  
متى ما جاوز الطبيب قواعد عمله والحق ضرراً بغيره، تثبتت عليه المسؤولية وصار ملزماً بالعقوبات المترتبة شرعاً حسب الضرر الواقع من قصاص أو دية أو أرش

على ماذا يتوقف ترتب المسؤولية على الطبيب؟  
على الثبوت، وتقدير الضمان في بعض الأحوال محل اجتهاد.

حدد نظام مزاوله المهن الصحية في المادة (٣٣) جهة مختصة بالنظر بالأخطاء الطبية وهي الهيئة الصحية الشرعية.

ماهي اختصاصات الهيئة الصحية الشرعية بحسب المادة (٣٤)؟

١. النظر في الأخطاء المهنية الصحية التي ترفع بها المطالبة بالحق (دية، تعويض، أرش)
٢. النظر في الأخطاء المهنية الصحية التي ينتج عنها وفاة أو تلف عضو أو فقدان منفعتة (حتى لو لم يكن هناك دعوى بالحق الخاص)

على ماذا نصت المادة (٢٧) من نظام مزاوله المهن الصحية؟

كل خطأ طبي مهني صحي صدر من الممارس الصحي، وترتب عليه ضرر للمريض، يلتزم من ارتكبه بالتعويض وتحدد الهيئة الصحية الشرعية المنصوص عليها في هذا النظام مقدار هذا التعويض، ويعد من قبيل الخطأ المهني الصحي.

ما هي المواد المتعلقة بالمسؤولية العقدية؟

قد تضمنت المواد (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) عقوباتها المادية والتأديبية المختلفة التي يرجع إليها في حال التجاوزات.

متى تسقط المسؤولية الطبية؟

١. الإذن العام: سماح ولي الأمر للطبيب بممارسة أعمال المهنة (تصريح وزارة الصحة).  
نصت المادة (٢) من نظام ممارسة المهن الصحية يحظر ممارسة أي مهنة صحية إلا بعد الحصول على ترخيص بذلك من الوزارة.

٢. الإذن الخاص: التدخل بناء على اذن المريض او وليه.

٣. اتباع الأصول العلمية: وجود المهارة ودرجة عالية من المعرفة والتجربة عند الطبيب.

٤. قصد العلاج: الباعث على عمل الطبيب هو إرادة علاج المريض ورعايته

نسأل الله التوفيق لنا ولكم

ساره العبيد، ساره العيدروس، دعاء الحمودي